اعبدوا وبشر ثم نبه لعطف القصة على القصة بل جعله من عطف الجملة على الجملة فاحتاج
الى التقدير رعاية المناسبة ولله در جار الله ما ادق نظره في اساليب الكلام وما
اعرفه باحوال افانينه مهّد لمن بعده موائد فوائده ويأكلون منها ولا يحيطون بها
قوله من القوى المدركة العقل المفهوم اما كلي واما جزئي اما صور وهي المحسوسة باحدى
الحواس الخمس الظاهرة واما معان وهي الامور الجزئية المنتزعة عن الصور المحسوسة ولكل
واحد من الاقسام الثلثة مدرك وحافظ فمدرك الكلي وما في حكمه من الجزئيات المجردة عن
العوارض المادية هو العقل وحافظه على ما زعموا هو المبدأ الفياض ومدرك الصور
هو الحس المشترك وحافظها الخيال ومدرك المعاني هو الوهم وحافظها الذاكرة ولا بد من
قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة وبهذه الامور السبعة ينتظم احوال الادراكات
كلها والمقصد الاشارة الى الضبط وان كان خارجا عن الفن قوله لان العقل مجرد لا
يدرك بذاته الجزئي من حيث هو جزئي يعني الجزئي الجسماني لكونه معروضا للعوارض فيمتنع
من ارتسامه في المجرد واما الجزئي من المجردات فحكمه حكم الكليات في جواز ارتسامه في المجرد
قوله والجواب ان المراد بالتماثل الاشتراك في ماهية وصف له نوع اختصاص بها وسيتضح ذلك في
باب التشبيه في بحث ان ما ذكره السكاكي من ان العقل بتجريده المثلث عن التشخص في الخارج

برفع التعدد في الشيء انما يناسب التماثل بمعنى الاتحاد في الحقيقة لا بمعنى الاشتراك
في وصف له نوع اختصاص بها اللهم الا ان يجعل ذلك الوصف بمنزلة الحقيقة وما
عداه بمنزلة الوصف المشخص لها قوله فان كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد آخر
فهو اقل من الآخر بدا اذا عد ابتني واحد كما اذا عدا بالواحد او بالاثنين الى غير ذلك
قوله فالاقلية والاكثرية اضافيتان لانهما لا ينقطعان عند حد مثلا اذا اعتبر ان
الاقل هو العشرة فما هو اكثر منها لا ينحصر في عدد ولا ينضبط في حد وكذا اذا جعلها
الاكثر فما هو اقل منها من الاعداد والكسور لا يقف عند حد ايضا وليست الحال
في العلية والمعلولية كذلك ونوجه آخر نبه عليه في الشرح وهو ان الاقلية والاكثرية لا
تعرضنا بالذات الا للكميات بخلاف العلية والمعلولية اذ لا اختصاص لهما بالكميات
قوله وهو التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد بينهما غاية الخلاف وبهذا
القيد الاخير انما يعتبر في التضاد الحقيقي فلا تضاد بهذا المعنى بين السواد والحمرة مثلا
ومنهم من يسمي التقابل بينهما بعايد او يجعله قسما آخر من التقابل غير الاربعة دون التضاد
المشهور اذ لم يعتبر فيه غاية الخلاف وبهذا الاعتبار انحصر التقابل في تلك الاقسام المشهورة
وقد اعتبر في تعريف التضاد وهو ان لا يكون احد الامرين الوجوديين بالقياس الى الآخر

ايضا كذلك يمكن ان يوفق بين التأليفين بان الاقلية والاكثرية ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1